[221] جبينه يتصبب عرقاً وان كان الجو بارداً(1). وبصورة عامة فان الوحي كان يهبط على رسول ا باشكال مختلفة ، ولكل شكل آثاره الخاصة به. كما يستفاد من الروايات أن جبرئيل كان يهبط على الرسول أحياناً ـ بشكله الأصل الذي خلقه ا عليه، ويحتمل انه هبط بهذا الشكل مرتين فقط طوال عمر الرسول (كما أشير الى ذلك في بعض تفاسير سورة النجم)(2)، كما أنه قد يهبط متمثلا في صورة "دحية الكلبي" (3)(4). * * * 9 ـ الالهامات الغريزية: قلنا سابقاً أن للوحي مفهوماً واسعاً سواء في القرآن أو في كتب اللغة، كما قلنا إِن أحد مصاديقه هو الادراك الغريزي عند الحيوانات، ولا يمكن تحليله بأي تحليل مادي، بل وجوده في الحيوانات دليل على وجود ذلك المصدر الغني والعظيم للعلم والمعرفة فيما وراء الطبيعة. وقد أشار القرآن المجيد الى هذا الأمر العجيب بالنسبة للنحل في الآيات (68 و 69) من سورة النحل. لقد اتضح لنا ـ بعد التحقيقات التي اجريت على هذه الحشرة في العصر الحاضر

_____

1 - بحار الانوار الجزء 18 الصفحة 261. 2 - في ظلال القرآن الجزء 7 الصفحة 306. 3 - بحار الانوار الجزء 18 الصفحة 267 حديث 29. 4 - إن دحية بن خليفة الكلبي هو أخو الرسول الرضاعي، وكان من أجمل الناس آنذاك، فكان يتمثل في صوته جبرئيل عندما يريد الهبوط على الرسول(صلى ا عليه وآله وسلم) (مجمع البحرين مادة وحي). وكان من مشاهير صحابة الرسول(صلى ا عليه وآله وسلم) ويُعرف بحسن الوجه، أرسله الرسول(صلى ا عليه وآله وسلم) بالرسالة الى قيصر الروم "هرقل" في السنة السادسة أو السابعة من الهجرة، وكان حياً حتى خلافة عمر (قاموس دهخدا بالفارسية).